رحلة الصوم الكبير

الأسبوع الخامس

موضوع الاسبوع

هدف الرحلة

الإيمان

«هَا أَنْتَ قَدْ بَرِئْتَ، فَلاَ تُخْطِئْ أَيْضًا، لِئَلاَّ يَكُونَ لَكَ أَشَرُّ»

يوحنا 14:5

ST. MARY COPTIC ORTHODOX CHURCH
OTTAWA

قراءات

اليوم	نبوات	باكر	القداس	Know your Bible Map
الإثنين	أمثال ص 3: 5- 18 أشعياء ص 37: 33 إلخ. و38: 1-6 أيوب ص 22: 1 إلخ	المزمور 87: 2 و3 لوقا ص 12: 16-21	فيلبي ص 2: 1-16 بطرس الأولى ص 3: 10-18 اعمال 10: 25- 35 المزمور 85: 3 و4 لوقا ص 9: 12-17	صموئيل الاول 21-23
الثلاثاء	عدد ص 10: 35 إلخ. و11: 1- 34 أمثال ص 3: 19 إلخ. و4: 1- 9 أشعياء ص40: 1- 8 أيوب ص 25 وص 26	المزمور 85: 5 و6 مرقس ص 9: 13- 24	فيلبى ص 2: 22-26 يوحنا الأولى ص 3: 2-11 اعمال ص 24: 10-23 المزمور 85: 16 يوحنا ص 8: 12- 20	صموئيل الاول 24-25
الأربعاء	خروج ص 8: 20 إلخ. وص 9: 1 إلخ أشعياء ص 41: 4-14 يوئيل ص 3: 9 إلخ أيوب ص 28: 12 إلخ أمثال ص 4 : 10- 19	المزمور 54: 1 مرقس ص 10: 1-12	رومية ص 4: 14 إلخ. وص 5: 1-5 بطرس الأولي ص 4: 13 إلخ اعمال ص 11: 12- 18 المزمور 85: 12 و13 لوقا ص 13: 6- 9	صموئيل الاول 26-28
الخميس	أشعياء ص 42: 5- 16 أمثال ص 4: 20- 27 أيوب ص 29: 2- 20	المزمور 85: 13 لوقا ص 9: 37-43	كورنثوس الأولى ص 10: 14 إلخ. و11: 1 بطرس الأولى ص 1: 2- 8 اعمال ص 21: 5-14 المزمور 85: 16 و17 لوقا ص 13: 10- 17	صموئيل الاول 29-31
الجمعة	تثنية ص 11: 29 إلخ. و12: 1-27 ملوك ص 17: 2 إلخ أمثال ص 5: 1-12 أشعياء ص 43: 1-9 أيوب ص 30: 9 إلخ. وص 31: 1 إلخ. وص 32: 1-5	المزمور 85: 8 و9 مرقس ص 12: 28-34	عبرانيين ص 12: 5-16 بطرس الأولى ص 4: 15 إلخ وص 5: 1-5 اعمال ص 15: 36 إلخ. وص 16: 1-3 المزمور 137: 1 يوحنا ص 8: 21-27	صموئيل الثاني 1-2
السبت	-	المزمور 64: 2 و3 لوقا ص 15: 3- 10	غلاطية ص 5: 16 إلخ. ص 6: 1 و2 يعقوب ص 5: 7-11 اعمال ص 26: 1- 18 المزمور 142: 1 متى ص 23: 13 إلخ	صموئيل الثاني 3-4
الأحد	-	المزمور 101: 1 و10 متى ص 21: 33 إلخ	تسالونيكي الثانية ص 2: 1 إلخ بطرس الثانية ص 3: 1 إلخ اعمال ص 26: 19 إلخ. وص 27: 1- 8 المزمور 32: 5 و6 يوحنا ص 5: 1- 18	صموئيل الثاني 5-7

صلاة يسوع	مطانيات	صوم انقطاعي
30 مرات الصباح 30 مرات المساء	13 مرات في اليوم	1:00

الإثنين - الرجاء في الشبع رغم قلة الامكانيات

الدرس الذي يريد ق. لوقا أن يعطيه للكنيسة هو: أن الكنيسة مسئولة عن إطعام الشعب الجائع حتى ولو كانت فقيرة وليس لديها فلسان ولا لحسة زيت ولا شيء في كوار الدقيق. فهنا يؤسس الرب مبدأ على استفسار التلاميذ أن الكنيسة مسئولة، وليس لها أن تتجاهل منابع الزيت والدقيق الذي وضعته أرملة صرفة صيدا في خزانة الكنيسة، أو تتجاهل صنارة ق. بطرس فهي سند كبير يمكن أن يُطعم ويملأ الخزانة بالمال، هذا بجوار الاثنتي عشرة قفة التي أمر المسيح أن تستودع في مخازن الكنيسة لوقت الحاجة لأننا نحن بالرغم من النعمة التي نحن فيها مقيمون، ولكن نحتاج لبواقي وفضلات القديسين نسند بها قلبنا إن جف نبعه الجديد. كذلك شبكة ق. بطرس التي كانت قد طرحت على يمين السفينة موجودة في خزانة الكنيسة يمكن أن تنفع ساعة القحط وتعب الليل كله ولا يوجد الإدام. «ليس عندنا أكثر من خمسة أرغفة وسمكتين، إلا أن نذهب ونبتاع طعاماً لهذا الشعب كله» إن أرقام رئيس مالية كل كنيسة لا تكذب فهي دائماً أقل ودائماً لا تكفي لشيء، هذا كله يسمعه الله ويتعجب ويقول: ألا يوجد في وسطكم صبي تكون أمه قد دست في مخلاته خمسة أرغفة وسمكتين؟ فقبل أن يعلن الرؤساء إفلاسهم ينبغي أولاً أن يصرخوا إلى الرب، فالرب لا يمطر من نفسه ذهباً ولا فضة ولكنه يضعها في مخلاة صبي. فلتبحث الكنيسة عن الإيمان الذي فيها، فرُبَّ صبياً له عند المسيح دالة، فالمسيح سبق وألهم الصبي أن يطالب أمه بالخبزات والسمكات قبل أن يجري مع الرفاق ليلحقوا بالمسيح، أو تكون أمه وضعتها في مخلاته متوسلة أن يستخدمها وقت الجوع. فالنعمة تتكفل من ذاتها بترتيب كل شيء وليس علينا إلا أن نبحث عن الملهمين الذين أعطتهم النعمة مسئولية الجماعة كلها وهم لا يدرون. إن قصة الخمس خبزات والخمسة آلاف، وهي القصة التي انكسر فيها رقم (5) ليمتد إلى اللانهائية بلا توقف ولا حدود؛ تمثل سر تحول المادة في يد المسيح إلى روح، والزمن إلى أبدية وخلود، الأمر الذي تجسد ليكمله في نفسه والإنسان معه.

اقوال اباء

✤ اذا اقتربت الينا الارواح الشريرة ووجدتنا فرحين في الرب, مفكرين فيه مسلمين كل شئ في يده واثقين انه لا قوة لها علينا, فانها تتراجع الي الوراء. القديس الانبا انطونيوس

تدريب

اجتهد ان يكون لك سلطان علي كل أفعالك.. بدلا من أن تكون عبداً لرغباتك وشهواتك

الثلاثاء - الرجاء في مصدر الرجاء

حينما يقول المسيح: «أنا هو نور العالم»، فهو يعني نور الحياة، هو النور المعطي الحياة، والتي لخصها .ق. يوحنا «فيه كانت الحياة، والحياة كانت نور الناس»، فالحياة في المسيح هي نور العالم. لقد دخل النور الحقيقي إلى العالم ملتحفاً جسد إنسان، وهو أصلاً اللابس النور كثوب، جاء لينير البشرية من داخل كيانها، فصارت حياة الإنسان نوراً بعد أن كان يتخبط في ظلمة العالم. لقد استنارت حياة الإنسان بالنور الإلهي، فأنارت وصارت أنواراً في العالم: «أنتم نور العالم».

والواقع إن الطبيعة البشرية بالنسبة للنور الإلهي مظلمة خاطئة يدب فيها الموت، وشعاع الله لم يكن ينفذ إليها أبداً، ولكن حينما استعلن لنا الرب الطبيعة الإلهية التي فيه، وصيرنا شركاء فيها، هنا نفذ النور الإلهي إلى أعماقنا، فأدركنا طبيعة الله وأسراره، واستنارت عقولنا وقلوبنا بفكره ومشيئته وكلماته. وهكذا دخل النور أي الطبيعة الإلهية، إلى طبيعتنا العمياء الخرساء، فتغيرت وتجددت، وصارت لها أذن تسمع ما لم تكن تسمع، وعين ترى ما لم تكن ترى، وقلب يستطلع بالروح حتى أعماق الله، وروح تحيا مع الله.

«أنا هو نور العالم».هذا القول يستحيل أن ينطقه إلا الله وحده: «وقال لي اكتب، فإن هذه الأقوال صادقة وأمينة ... والمدينة لا تحتاج إلى شمس ولا إلى قمر ليضيئا فيها، لأن مجد الله قد أنارها، والخروف سراجها، وتمشي شعوب المخلصين بنورها ... لأن ليلاً لا يكون هناك».

يلزمنا جداً أن نفهم أننا في رحلتنا إلى الأبدية نحن نسير في عالم الظلمة، عالم موضوع في الشرير، تفعل فيه الخطية ما تشاء في الفكر والجسد، هنا جاء المسيح إلى العالم، لكي ينير للمؤمنين باسمه طريق الحياة من داخل العالم.

في الحقيقة، إن الإنسان الذي ينير له المسيح سوف يرى أعز ما في العالم وكأنه ظلمة، سوف يكتشف الجهالة التي فيه. لذلك حق قول المسيح: «من يتبعني فلا يمشي في الظلمة». لقد صار المسيح بالنسبة لنا هو عمود النور لرحلتنا السعيدة إلى الوطن السماوي على أساس أن نحتويه داخل قلوبنا، فيصبح سراجاً لأرجلنا ونوراً لسبلنا. المسيح نور، ولكن نور فقط للسائرين، والذين يتبعونه يكون لهم النور في داخلهم، يقودهم للوطن السماوي.

اقوال اباء

✤ التوبة للنفس كمخاض المرأة . ولكن نصيبها رؤية المسيح كما ترى المرأة طفلها مولوداً.
القديس أغسطينوس

تدريب

احرص ان تكون كل سلوكياتك وافعالك مُنقاده بروح الله القدوس الساكن فيك.

الأربعاء - الرجاء رغم قلة الثمار

فصل إنجيل هذا اليوم هو فصل إنذاري. واضح لنا إنه كلما نتقدم في أيام الصوم؛ كلما وضح منهج الرب. ومع قرب النهاية تتكشف الأمثلة والقصص التي تخص وكالة الإنسان: سمعتم مثل وكيل الظلم والمطالب بإعطاء حساب الوكالة، ثم مثل الوزنات والمتاجرة الرابحة، وهنا مثل اليوم والثمر الذي يطلبه صاحبها.

قبل هذا الإنجيل مباشرة كانوا يخبرون المسيح عن الجليليين الذين خلط بيلاطس دماءهم بذبائحهم، رأى فيهم المسيح رائحة الشماتة والاحتقار لهؤلاء المذبوحين داخل الهيكل وهم يقدمون قرابينهم. قال لهم يسوع: لا تعتقدوا أن هؤلاء مخطئين أكثر من بقية الجليليين، ولكن إن لم تتوبوا . فجميعكم هكذا تهلكون. وهنا أصل مثل تينة اليوم.

المسيح هنا يتكلم عن رؤيا، لا يرى فقط أيام خراب أورشليم، ولكنه يتكلم عن أيامنا هذه عن أيام الكنيسة الحاضرة، والضيق التي تعيش فيه، وهذا ما يقوله لنا بطرس في كاثوليكون اليوم: «لا تستغربوا البلوى المحرقة التي بينكم حادثة كأنه أصابكم أمر غريب». أي لا تتعجبوا، فهذه هي خطيتكم، والتي إن لم تتوبوا عنها تهلكون.3 سنوات، ربما تكون لواحد سنة، ولآخر خمسة، ولآخر عشرة، ولكن في النهاية مواعيد الله صادقة ولا يمكن أن تخيب، إنه يعطي لكل إنسان فترة يُطيل فيها أناته ولكن بعدها تبدأ الإنذارات.

اسمع، يا حبيبي، لو أعطاك المسيح إنذارات شديدة؛ اعرف أن ال3 سنوات انتهت، وأنت الآن في السنة الرابعة. المسيح لا يمكن أن يأخذك خلسة أبداً. يبدأ يُنبه يُنبه، هل تعرف كيف يكون التنبيه؟ إنه يضع زبلاً تحرق الجذور، يوقظ نعاسها، يُنشطها، يتعامل معك وأنت نائم وأنت متيقظ. انتبه لإنذارات الرب، إذا وجدتها قد كثرت اعلم أن الآخرة قد اقتربت.

اقوال اباء

✤ الذي عنده رجاء حقيقي يطلب ملكوت الله فقط, وفيما يخص حاجات الحياة الوقتية ستعطي له بكل تأكيد. القديس سيرافيم

تدريب

احتفظ بسلامك وليكن لك سلام مع كل أحد حتي لو كانت لهم آراء مختلفه عن آرائك.

الخميس - رجاء الشفاء رغم طول الزمان

موضوع اليوم هو موضوع الساعة يخص البشرية كلها، ويخص الكثيرين منا. «كان بها روح ضعف ثماني عشر سنة وكانت منحنية ولم تقدر أن تنتصب البتة».

إنه مرض العصر، هذا هو تشخيص السيد المسيح العارف بكل شيء والذي يسميه الإنجيل: روح ضعف. ولكن كلمة روح هنا ليس معناها مرض، ولكن روح غريب في المرأة، وأما في الأعراض فكانت تبدو منحنية، وجهها في الأرض. وكأن المسيح يصف الأمة اليهودية وهي منحنية على ذاتها ووجهها إلى الأرض تنبش في الأرض من أجل الأرض. تركت السماء وغنى السماء. هكذا كل نفس انحنت على الأرض وأخفت وجهها عن الله، هذه فيها روح ضعف.

الذي يهمنا نحن هو قول الرب: «ربطها الشيطان». الشيطان روح عاقل، قوة عقلية مستبدة، مدخله الأساسي في الإنسان هو الفكر، لا يستطيع أن يدخل الجسد أبداً أبداً، ولكنه يدخل عن طريق الفكر. والفكر هو مركز النفس وهو المحرك الداخلي للجسد كله. فحينما يطغى الشيطان على فكر الإنسان يدخل ويمسك فكره؛ يكون بالتالي قد ملك زمام النفس. فما دام الفكر مفتوحاً للشيطان؛ لذلك من السهل أن يدخل العقل كل أمر غريب وغير طبيعي، وما يزال وراء الإنسان يوحي ويزين له حتى يقنعه بالخطية في النهاية ويتممها. هذا هو دخول الشيطان في الإنسان الذي يسميه الإنجيل: «وكان عليه روح نجس». في الإنجليزية يسمونه ممسوك مملوك، وفي الحقيقة أن الشيطان فعلاً قد امتلكه، امتلك الفكر وامتلك النفس وامتلك الجسد، سيطر على الشخص تماماً، وهذا ما يسميه الإنجيل: «ربطها الشيطان».

هذا هو مرض العصر، هذه هي النفس المنحنية، ليس فقط في الجسد ولكن في النفس أيضاً، ولكن الباب والمدخل لكل هذا هو الفكر، لو أننا سمحنا للشيطان إنه يدخل ويعبث به.

ولكن شكراً للمسيح، فإن كان للشيطان فرصة في عالم اليوم إنه يربط الإنسان بروح ضعف، إن كان هو القوي المتسلح في بيته، ولكن لنا من هو الأقوى منه، لنا من يفك ومن يحل، لنا من يرفع عنا كل ضعف، كما رفع عن هذه المرأة.

اقوال اباء

✤ طوبى لمن نسي حديث العالم بحديثة معك لان معك تكتمل كل حاجاته انت هو بيته ومسكن راحته اليك يدخل في كل وقت ليحتمي لاتبحث عنه خارجا عنك هذا الذي مسكنه ومقره عندك

تدريب

اقبل بكل ما يأتي عليك واجعل راحتك وسلامك مصدرهما الله وحده.

الجمعة - الرجاء في الله سر الحياه

إنجيل هذا الصباح ينضم إلى الأناجيل السابقة التي تتكلم عن الإنذارات، ذلك لأن الرب قارب أن يُنهي خدمته: «أنا أمضي وستطلبونني وتموتون في خطيتكم حيث أمضي أنا لا تقدرون أن تأتوا. أنتم من أسفل، أما أنا فمن فوق ... أنتم من هذا العالم، أما أنا فلست من هذا العالم».

انتبهوا هذا الكلام مُصَوَّبٌ نحونا، وكما يقول بولس: «إن جميع هذه الأمور أصابتهم مثالاً لنا وكتبت لأجل إنذارنا نحن الذين انتهت إلينا أواخر الدهور». إذن، فالقصة قصتنا، والتحذير لنا، والإنذار موجه إلينا. وفي الحقيقة، فإن المسيح لا يقول هذا الكلام لأجل اليهود، فهو كان يعلم إنهم لن يؤمنوا وسوف يصلبوه؛ ولكنه كان يكشف كل ما في الإنسان، لأنه يعرف ما في الإنسان، هو كتبه لأجل الكنيسة الآتية، لأجل شعبه القادم، لأجل مختاريه وأخصائه. ولكن هل نسمع ؟ هل نستثقل كلامه، ونعطيه مثلهم القفا لا الوجه؟ لذلك مهما حملنا على أيدينا من ذبائح وعطايا، مهما قدمنا من طقوس وصلوات بأجمل الأصوات، ستكون كلها ولا شيء، ولا يمكن أن تدخلنا إلى الله.

المسيح الآن معنا، كما كان مع اليهود تماما، بلاهوته، بكمال إمكانياته، بحبه الفائق، برحمته المتسعة، بذوقه، بلطفه، بحنانه، بترحيبه، يتوسل إلينا كل يوم بكل ترجي، يقول لنا: تعالوا إلي، سأحملكم علي كتفي كما أحمل الخروف الصغير. أنت وحدك لن تستطيع أنت تفعل شيئاً، لن تستطيع أن تتخلص من شهواتك ورباطاتك التي تثقل جسدك وروحك. إن لم تنفكوا منها ستظلوا مشدودين لأسفل. لابد أن تتغيروا، لابد أن تتجددوا، لابد أن تعرفوني جيداً. لو أخذتموني، سأحملكم وأرفعكم معي.

اقوال اباء

✤ الصلاة الدائمة في وسط مشاغل النهار و هموم العمل و عثرات العالم تحفظ باب القلب مغلقا, و تخلق فيه جنة مغلقة. ابونا بيشوي كامل

تدريب

اعترف بضعفاتك دائماً أمام الله والتجئ إليه في كل ضيقة تمر بها.

السبت - استمرار رفض صوت الله يضيع كل رجاء

تحدثنا قراءات هذا اليوم عن مجئ الرب بعد كمال تدبيره الإلهي مع الآب. فبينما تُعلن قراءات الأحد كمال التدبير الإلهي وتمام أزمنة الشفاء والخلاص، تُحذّر قراءات السبت من خطورة تهاوننا وتكاسلنا عن سرعة مجيئه. يبدأ مزمور باكر بالتأكيد عن أن كل البشر سيقفون أمام الله. "لأنك إليك يأتي كل بشر". وفي إنجيل باكر يعلن فرحة السماء والسمائيين بتوبة الخطاة. "أقول لكم إنه يكون فرحٌ في السماء بخاطئ واحد يتوب أكثر مما بالتسعة والتسعين باراً الذين لا يحتاجون إلى توبة". وفي البولس يحذّر من أعمال وشهوات الجسد التي يمكن أن تحرمنا من الملكوت. "وأعمال الجسد واضحة التي هي الزنى والنجاسة والعهر وعبادة الأوثان والسحر، وأمثال هذه التي أسبق فأقول لكم أيضاً كما سبقت فقلت إن الذين يعملون مثل هذه لا يرثون ملكوت الله". ويؤكّد الكاثوليكون أيضاً على قرب مجئ الرب الديان وخطورة فتور المحبّة وأننا من الآخرين. "فتأنوا أنتم وثبتوا قلوبكم لأن مجئ الرب قد اقترب لا يئن بعضكم من بعض يا إخوتي لئلا تدانوا هوذا الديان واقف على الأبواب". وفي الإبركسيس يُعْلِم الرب يسوع شاول الطرسوسي بأنه إنتخبه خادما ليفتح عيون الناس ليحرّرهم من سلطان الشيطان ومن الدينونة وينالوا الميراث الأبدي. "فقال أنا يسوع الذي تضطهده، ولكن قم وقف على رجليك لأني لهذا ظهرت لك لأنتخبك خادماً وشاهداً بما رأيت وبما سأتراءى لك فيه، منقذاً إياك من الشعب ومن الأمم الذين أنا مرسلك الآن إليهم، لتفتح عيونهم كي يرجعوا من الظلمة إلى النور. وفي مزمور القدّاس ترجو النفس من الله أن تنجو من دينونة المحاكمة. "استجب لي بعدلك ولا تدخل في المحاكمة مع عبدك". ويختم إنجيل القدّاس بالويلات للكتبة والفريسيين بسبب زيف التعليم ورياء السلوك، والتحذير الأخير لأورشليم لرفضها ابن الله الذي سيترك بيتهم للخراب. "ويل لكم أيها الكتبة والفريسيون المراءون لأنكم تأكلون بيوت الأرامل بعلة تطويل صلواتكم من أجل هذا ستنالون دينونة أعظم، أيها الحيّات أولاد الأفاعي كيف تهربون من دينونة جهنم، يا أورشليم يا أورشليم يا قاتلة الأنبياء وراجمة المرسلين إليها، كم مرة أردت أن أجمع بنيك كما يجمع الطائر فراخه تحت جناحيه فلم تريدوا، هأنذا أترك لكم بيتكم خراباً وإني أقول لكم إنكم من الآن لا ترونني حتى تقولوا مبارك الآتي باسم الرب"

الأحد - قوة الرجاء

ثماني وثلاثين سنة في المرض، هذا هو أسلوب ق. يوحنا في اختياره الآيات ذات التطرف الصارخ ليقدمها كنموذج لتفوق المسيح الإلهي: فالأعمى: منذ ولادته، والميت له، أربعة أيام في القبر، ثم هذا المريض له: ثماني وثلاثين سنة في مرضه: فالآية هنا مختارة من وسط مئات وربما ألوف كنموذج للقوة الفائقة. اختار الرب هذا المقعد ليجري فيه آية الشفاء المجاني دون أن يطلب منه. هنا أسلوب ق. يوحنا السري، فهو يرمي إلى أبعد من المقعد ومن الآية في حد ذاتها . الرب هنا لا يسأل عن إرادة الغريزة نحو صحة الحياة، والتي يستوي فيها الإنسان والحيوان؛ وإنما يسأل عن إرادة استعادة الحياة، التي بلا خطية، لأن برء الجسد متوقف على البرء من الخطية. وهذا القصد الإلهي في كلام الرب واضح من تحذيره له عندما لاقاه بعد ذلك وقال له: «ها أنت قد برئت فلا تخطئ أيضاً (أي ثانية) لئلا يكون لك أشر». بهذا المعنى يكون الرب قد وضع النقط على الحروف لتظهر كل قصة هذا الإنسان قبل مرضه وفي مرضه، حتى تبقى إلى الأبد عبرة لكل إنسان! فقد عاش هذا الإنسان في اقتراف الخطية مما كان سبباً في ضياع صحته حتى آلت إلى ما آلت إليه من الضمور والشلل لقد انصاع وراء شهوة الخطية فاستعبدته وحطمته. والرب لما رآه تحنن عليه من تلقاء ذاته، إذ لمح فيه بقايا إرادة، فبادره بسؤاله: «أتريد أن تبرأ» ليستنفر فيه الرجاء الذي استبدت به المحاولات البائسة لمدة الثماني والثلاثين سنة. المسيح يريد أن يستنهض فيه الإرادة نحو الحياة الأفضل. فانظر يا عزيزي، كيف أن الرب لا ييأس من خلاص الخطاة، هو يطلبهم ويستنهض إرادتهم. فكيف، بعد ذلك، ييأس أي خاطئ من رحمة رب الحياة؟! والقديس يوحنا يقدم لنا مريض الثماني والثلاثين سنة نموذجاً الإرادة الحياة بالنسبة لخاطئ لم تنطفئ منه جذوة الحياة، ويقدم المسيح في منظر قيل عنه: «قصبة مرضوضة لا يقصف، وفتيلة مدخنة لا يُطفئ». «قال له يسوع قم احمل سريرك وامش فحالاً برء الإنسان وحمل سريره ومشى». فلتنتبه يا عزيزي إلى قوة الكلمة في حد ذاتها، إنها تنتهر الخطية وتلاشيها، وتنتهر المرض فتلغي سطوته. فإن كانت كلمة المسيح هكذا وبهذه القوة؛ فكيف لا تسكنها قلوبنا ؟! وما الذي يقف حائلاً دون أن تعمل فينا؟ ولو تلاحظ أن الرب هو صاحب مبادرة الشفاء، وهو لم يشترط على مريضه أي شرط، فهذه هي طبيعة الفداء، مجانية مطلقة، من طرف واحد وهو الله في شخص يسوع المسيح.